دينه بكثرة النظر الى ما يلهيه من كسوة وفرش وبنا
وشمع وقناديل فقد حكي عن ابي العباس المرسي انه زار
البقيع ومعه شخص فدعا ذلك الرجل ان يعطيه الله دينارا فلما
رجعوا لقيه رجل فاعطاه دينارا فلما دخلوا على الشيخ ابي
الحسن الشاذلي قال للرجل اقتدلت كانت همتك في طلب دينار
فاعطيته واحمد سال الله الجنة فاستجيب له وينبغي للزائر
ان لا يضيع مقصود الزيارة بتقصير في الدعا وبعض اهل
الغفلة ربما كان متفكرا في شهواته او في غير طاعاته فمن كان
هذا حاله اي اقبال يكون عليه واي سر ينشر الله اليه واي
انوار تتفاض عليه بل ينبغي ان يكون اكثر عليه الحالات
ويشتغل بجمع الاذكار وانتهز الدعوات واركي السلام وابلغ
وان يكون بذل خشوع واطراق راس وخضوع وغض طرف
وارسال دموع يستحضر بقلبه عظمة من هو في حضرته
ممتلي القلب من الهيبة كانه في حال حياته يستشعر الخوف
والرهبة والرجا والرغبة والحيا والخشية ثم يتملق اليه
ويتذلل بين يديه بحا لطالما شرف اوصافه ومناقبه
ويتقرب اليه بذكر شمايله ومواهبه ثم يستحضر بعض
محاسنه ومحاسن فضايله وفضايل معاليه ومعالي معانيه
ومعاني بدايعه وبدايع شرايعه وخوارق معجزاته
ومعجزات اياته متمثلا بنحو ما قاله الناظم في ابيات له حيث
وقدنا اعز المرسلين ومن له على ذروة العليا اعظم رتبة
وخير نبي كان من خير عنصر بخير كتاب قد هدى خير امة
اعز افعل من التفضيل من العز قال الغزالي العزيز من العباد
من يحتاج

من يحتاج اليه خلق الله في اهم امورهم وهي الحياة الاخروية
والسعادة الابدية وذلك مما يقبل الاستحالة وجوده وبضعف
ادراكه وهذه رتبة الانبيا صلوات الله عليهم اجمعين وعزة
كل واحد منهم بقدر علو رتبته وبقدر عنايته في ارشاد الخلق
انتهى وقال ابن عبد السلام العزيز معناه الممتنع من المكروه
ومعناه ايضا الذي لا نظير له ومعناه ايضا النفيس وذروة
كل شي اعلاه وخير نبي معطوف على المنادي المضاف والرسول
قال الامام النووي في تحريره هو الذي يبلغ خبر من ارسله
ويتابعه من قولهم جات الابل رسلا اي متتابعة وقال
غيره هو السفير بين الحق والخلق وهو من اوحي اليه وامر
بالتبليغ وقال ابن عبد السلام النبي عند الشيخ ابي الحسن بمعنى
المنبا اي نباه الله تعالى بصفاته وعند غير الشيخ ابن النبي بمعنى
المنبي اي المخبر لعباد الله وقد قيل هو مشتق من النبوة
وهو المرتفع وقيل سمي نبيا لكونه طريقا الى الله لان النبي من اسما
الطريق والنبوة والرسالة عند الشيخ نسبة وجودية انتهى
النبي من اوحي اليه بالعمل والرسول من اوحي اليه
بالعمل والتبليغ فكل رسول نبي ولا عكس ابن عبد السلام
النبوة افضل من الرسالة والاكثرون على خلافه قال لان
النبوة صادرة عن الله ومتعلقة بالله والرسالة صادرة
عن الله متعلقة بعباد الله وما تعلق بالخالق افضل مما تعلق
بالخلق غيره النبوة نفعها قاصر على صاحبها والرسالة
نفعها متعد الى غيره فيكون افضل والعنصر كل شي اصله
والكتاب بمعنى المكتوب والمراد هنا القران وامة الرجل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1